المعهد الملكي للخدمات المتحدة للدراسات الأمنية والدفاعية

السعي لتحقيق التوازن بين القومية، الشرعية والتأثير الدولي

نـهج الصين للقوة الناعمة

أسامو صياما*

March 2016

الطالب:

عامر عيد عامر عيد

مادة: السياسات الخارجية للدول الكبرى

إشراف:

الدكتورة صفاء صابر

مقدمة:

هناك اهتمام كبير في الغرب (بما في ذلك اليابان) بالتشييد العسكري للصين، بحرا
الأنشطة في بحار جنوب وشرق الصين، وبرامج المساعدة الاقتصادية واسعة النطاق.
ولكن لم يتم إيلاء الكثير من الاهتمام لممارسة الصين القوة الناعمة. الغرب
تدرك أن القوة الناعمة في السياسة الدولية غالباً ما تكون مهمة ومفيدة:

طريق غير مكلف ومنخفض الخطورة للتأثير على الآخرين[١]. بالنسبة لجوزيف ناي، القوة الناعمة هي عندما 'واحد البلد يجعل الدول الأخرى تريد ما تريده[٢]. يتعلق بجذب الدول الأخرى إلى جانبك عن طريق جعلهم يريدون النتائج التي تريدها، لأنهم يعجبون بقيمك أو ثقافتك أو أجنبك سياسات.

يعود اهتمام الصين بالقوة الناعمة إلى عام ١٩٩٣[٣]. ومع ذلك، لم يكن ذلك حتى عام ٢٠٠٧ تم تحديد تلك القوة الناعمة كميزة مهمة للسياسة الوطنية، في تقرير سياسي إلى
المؤتمر الوطني الـ ١٧ للحزب الشيوعي الصيني [٤] ثم، كاقتصاد الصين
استمرت في النمو على قدم وساق وبدأت البلاد تلعب دورًا أكبر في الاقتصاد العالمي -
وأبرزها من خلال المساعدة في تخفيف آثار الأزمة المالية العالمية لعام ٢٠٠٨ من خلال
تقديم حزمة من الحوافز الاقتصادية بقيمة ٤ تريليونات يوان (ما يعادل ١٤ في المائة من الصين)

الناتج المحلي الإجمالي في عام ٢٠٠٨) لتحقيق الاستقرار في الأسواق المحلية -بدأت في توضيح الأساس النظري للقوة الناعمة، القائمة على مزيج من الفكر الماركسي الحديث والفكر الكونفوشيوسي القديم.

ينظر إلى هذه "القيم الصينية" على أنها تتنافس مع "القيم الأمريكية" للديمقراطية،
حقوق الإنسان وحرية التعبير، التي تنتشر في جميع أنحاء العالم من خلال التمرين
القوة الناعمة للولايات المتحدة. في تطوير قوتها الناعمة، تريد الصين تقويض جاذبية
هذه القيم الأمريكية التي تهدد شرعية CCP. بينما تقول بكين إنه كذلك

---

١ Christopher Hill and Sarah Beadle, The Art of Attraction: Soft Power and the UK's Role in the World .London: British Academy, 2013), p. 13)

٢ .Joseph Nye, 'Soft Power', Foreign Policy (No. 80, Autumn 1990), pp. 153–71

٣ Wang Huning, 'Culture as National Soft Power: Soft Power', Journal of Fudan University (March .(١٩٩٣

٤ H u Jintao, 'Hold High the Great Banner of Socialism with Chinese Characteristics and Strive for New Victories in Building a Moderately Prosperous Society in All', Report to the 17th Party Congress, 15 October 2007, <http://www.china.org.cn/english/congress/229611.htm#7>, accessed .March 2016 ١

من المهم السماح لمفاهيم متنوعة للعمل بشكل متناغم في العالم، ونظرية لينة

السلطة تنطوي على معارضة قوية للعولمة التي تقودها الولايات المتحدة. هدف الصين هو تعزيز صوتها والتأثير في العالم، وقبل كل شيء، لتشجيع الشعور بالفخر في البلاد -أ

الشعور بالقومية [٥] -داخل الصينيين الذين يعيشون في الصين والخارج، من أجل تعزيز

سيطرة النظام.

حتى الآن لم تكن أنشطة القوة الناعمة في الصين ناجحة بشكل خاص، ليس أقلها السبب

التناقضات بين رسائل الصين وأفعالها، وبسبب طبيعة مشاركة بكين في أنشطة القوة الناعمة. القوة الناعمة ترتبط بشكل أساسي بطرق الذي تسترعي الحكومة الانتباه إلى الجوانب الإيجابية للمجتمع؛ لكن في حالة الصين، ترتبط استراتيجية الحكومة وتكتيكاتها بقوة بتشكيل المجتمع الصيني من نشر إنجازاته.

تبحث هذه الورقة في كيفية تعريف الصين للقوة الناعمة والتفكير في أهميتها ويستخدم كأداة للسياسة الخارجية. كما يقيم المدى الذي نجحت فيه الصين استغلال القوة الناعمة.

تعتمد هذه الورقة في الغالب على الأبحاث المكتبية باستخدام الأدب المفتوح المصدر. ال

بنيت قاعدة الأدلة على تحليل الكتابة الأكاديمية المنشورة (بما في ذلك على عامة

طبيعة القوة الناعمة)، وتقارير إخبارية موثوقة، ووثائق سياسية وخطب لشخصيات سياسية.

ويستخدم مجموعة واسعة من المصادر المكتوبة باللغة الإنجليزية، الماندرين واليابانية. لسوء الحظ، هناك لم يكن الوقت والموارد ولا الوصول إلى مقابلة المسؤولين الصينيين والشخصيات السياسية.

ومع ذلك، تم استكشاف نتائج البحث المكتبي مع عدد صغير من الصينيين خبراء السياسة الخارجية في لندن.

قوة

يتم مناقشة فكرة القوة كثيرًا في العلاقات الدولية، ولكن الفكرة المعتادة هي تلك القوة

هي القدرة على توجيه سلوك الآخرين في الاتجاه المطلوب[٦]. مختلف العلماء، رئيس

من بينها ناي، حددت ثلاث طرق رئيسية لممارسة السلطة: العصي والجزر والإقناع.

العصي: التهديدات والعقوبات

[٥] James Lilley points out that nationalism in China has been shaped by historical hardships, starting with the Opium Wars, followed by the Boxer Rebellion and then Japanese military aggression. As a result, according to Lilley, China has acquired a strong sense of victimhood and humiliation and a 'deep hatred and distrust of foreigners'. James R Lilley with Jeffrey Lilley, China Hands: Nine Decades of Adventure, Espionage, and Diplomacy in Asia [Japanese Edition] (Tokyo: Soshisha, ٢٠٠٦), pp. 2–3.

[٦] Hill and Beadle, The Art of Attraction, p. 6.

يمكن للأطراف أن تسعى إلى تغيير سلوك الكيان المستهدف من خلال تهديد العقوبات و

إلحاق الضرر في الواقع. على سبيل المثال، في عام ٢٠١٠، طبقت الصين معادن أرضية نادرة بحكم الواقع

الحصار المفروض على اليابان بعد القبض على قبطان قارب صيد صيني واحتُجز للمحاكمة

لركب قاربه في سفن خفر السواحل اليابانية في المياه قبالة جزر سينكاكو / دياويو،

تديرها اليابان[٧]. في نهاية المطاف، أطلقت اليابان القبطان والسماح له بالعودة إلى الصين، ولكن ترك التهم المعلقة. كما في هذه الحالة، قد لا تكون العقوبات مرتبطة مباشرة بالمسألة المركزية في النزاع.

الجزر: الوعود والمكافآت

في المقابل، يمكن للبلدان أن تسعى لتغيير سلوك الآخرين من خلال تقديم وعود الخير

الأشياء في المستقبل وحتى تقديم فوائد للإشارة إلى أن المزيد قد يكون وشيكًا. على سبيل المثال، تقدم الصين مساعدة اقتصادية للعديد من البلدان النامية دون التعلق الشروط المتعلقة بالديمقراطية أو الشفافية في الميزانية، والتي العديد من الحكومات المتلقية يبدو أن نقدر. وتأمل الصين أن تقوم الحكومات المستفيدة بمواءمة قراراتها المستقبلية مع مصالح الصين من أجل ضمان استمرار الوصول إلى هذه المساعدات. حالة ملحوظة من المساعدات الصينية

كان بناء مقر جديد للاتحاد الأفريقي في أديس أبابا، الذي كان اكتمل في يناير ٢٠١٢. مولت الصين التكلفة الكاملة (حوالي ٢٠٠ مليون دولار) للمشروع.

إقناع

يحدث الإقناع عندما يتحرك أحد الأطراف موضع الآخر في الاتجاه المطلوب من خلال

الإشارة إلى النتائج المحتملة أو المحتملة للخيارات السلوكية المختلفة. الإقناع هو

من المرجح أن تكون فعالة عندما يتم الوثوق بالطرف الذي يسعى لتحريك سلوك الآخر

ومعترف بها كما علم وذكاء. على سبيل المثال، من خلال توفير الأدلة، تسعى الهيئات غير الحكومية المعنية بحماية البيئة إلى التغيير في سلوك الحكومات والناس، وجعلهم يدركون الحاجة إلى الحد من الوقود الأحفوري استخدامها من أجل إبطاء معدل الأضرار البيئية وتغير المناخ.

المفهوم الغربي للقوة الناعمة

القوة الناعمة، التي لخصها كريستوفر هيل وسارة Beadle بأنها ability القدرة على التأثير

---

[٧] International Crisis Group, 'Dangerous Waters: China–Japan Relations on the Rocks', Asia Report No. 245, 8 April 2013, pp. 20–21.

في سلوك الآخرين والحصول على النتائج المرجوة من خلال الجذب والخيار المشترك[٨]، هو عن قرب يرتبط بالقدرة على الإقناع لأنه مرتبط بالسلطة والاحترام والمصداقية.

أوضح جوزيف ناي مفهوم القوة الناعمة لأول مرة أبعاد[٩]. الأول هو الثقافة، مع ثقافة وطنية تولد السحر والإعجاب من المجتمعات الأخرى. والثاني هو القيم السياسية، مع القوة التي ينظر إليها على أنها مشتقة من سعي البلاد المستمر والمتماسك لقيمها، في الداخل والخارج على السواء. الثالث عنصر القوة الناعمة هو مهارة وذكاء الجهد الدبلوماسي الوطني. ناي يؤكد أنه يمكن زيادة نفوذ الحكومة إذا كان الكيان المستهدف يعجب بجوانب مهمة من بلدها.

في هذا المعنى، يمكن ملاحظة أن لدى الولايات المتحدة موارد متنوعة من القوة الناعمة. من حيث الثقافة، لديها هوليوود ونجوم الموسيقى والفنانين والرياضة "الأمريكية" مثل كرة السلة وكرة القدم الأمريكية. من حيث القيم السياسية فهو يعزز الديمقراطية وحقوق الإنسان

حرية التعبير بما في ذلك من خلال جامعاتها الشهيرة (مع العديد من الطلاب الأجانب)

ومراكزها البحثية ذات المستوى العالمي. فيما يتعلق بجهدها الدبلوماسي الوطني، فإن الولايات المتحدة حريصة على ذلك التأكيد على أعمال الإغاثة من الكوارث الطبيعية وعدد اللاجئين الذين تقبلهم.

توافر القوة الناعمة لا يمنع الحكومات من استخدام القوة الصلبة في العالم

شكل من الموارد العسكرية والاقتصادية، بما في ذلك المساعدات الاقتصادية. ومع ذلك، تظهر القوة الناعمة أن تكون سياسة منخفضة التكلفة ومنخفضة المخاطر، وهذا ما يفسر لماذا هو موضوع اهتمام حقيقي للعديد من الحكومات.

عندما تعقد الحكومات فعاليات ثقافية وطنية (خاصةً في الخارج) أو تقدم دروسًا في اللغة

للأجانب، إنهم يسعون إلى تحفيز التقدير لثقافتهم وبالتالي بناء اللينة قوة. وبالمثل، تحاول أنشطة الدبلوماسية العامة التشديد على الشرعية والاتساق للسياسة الخارجية للبلد، وبالتالي خلق صورة إيجابية للحكومة المعنية كالفاعل المسؤول والمهم في الشؤون العالمية. وفقا لناي، والموارد التي تساهم إلى البعد الثقافي للقوة الناعمة تشمل العديد من العناصر التي قد لا تكون موجهة بشكل وثيق من قبل الحكومة ولكن التي تنبع من قوى أوسع داخل المجتمع. وتشمل هذه الأدب، الفن والسينما والتلفزيون والموسيقى والرياضة والمنح الدراسية. على هذا النحو، روائي البلاد، الموسيقيين، يمكن للرياضيين والفنانين وحتى الأكاديميين المساهمة في قوة الحكومة الناعمة متى أنها تحظى بسمعة دولية كبيرة وإيجابية.

من الناحية السياسية، من المرجح أن تؤكد البلدان التي تحاول بناء القوة الناعمة على توافقها أنشطة مع آليات متعددة الجنسيات بما في ذلك الأمم المتحدة، واحترام القانون الدولي والمعاهدات، وتدابير لتعزيز السلام والاستقرار الدوليين. الأعمال الإنسانية –مثل إظهار

---

[٨] .H ill and Beadle, The Art of Attraction, p. 3 .

[٩] See Joseph Nye, Bound to Lead: The Changing Nature of American Power (New York, NY: Basic Books, 1990); Joseph Nye, Soft Power: The Means to Success in World Politics (New York, NY: Public Affairs, 2004); Joseph Nye, The Powers to Lead: Soft, Hard and Smart (Oxford: Oxford University Press, 2008); Joseph Nye, The Future of Power (New York, NY: Public Affairs, 2011); Joseph Nye، The Limits of Chinese Soft Power'' ، Project Syndicate, 10 July 2015 .

استعداد لاستقبال اللاجئين -يمكن أن يعزز أيضًا سمعة البلد الدولية وبالتالي التأثير. من ناحية أخرى، الديكتاتورية والأحادية في المجال الدولي تميل إلى تآكل قدرة البلد على بناء القوة الناعمة.

تعريف الصين للقوة الناعمة

بدأ اهتمام الصين بالقوة الناعمة في النمو منذ عام ١٩٩٣، عندما كان وانغ هونينغ، الحالي

عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني والرئيس المتزامن لأبحاث السياسات المركزية، قدم نظرية ناي إلى الصين[١٠] كان هذا في وقت كانت الصين بحاجة إلى التصدي له

نظرية "تهديد الصين"، التي اكتسبت قوة في الخارج بعد أن قدمت الصين عام ١٩٩٢

قانون البحار الإقليمية التي تطالب رسميًا بالكثير من بحار شرق الصين وجنوبها[١١]

Islands كانت الصين في البداية تشعر بالقلق إزاء تسلل "القيم الأمريكية" ، ولكن عبر الحدود العقدين المقبلين بدأت لتطوير مفهوم أكثر شمولا للقيم الصينية ،على أساس مزيج من القيم الماركسية الحديثة - ما يسمى "القيم الأساسية الاشتراكية" – والتقليدية ،القيم الكونفوشيوسية[١٢].

ومع ذلك، لم يكن حتى قضية المؤتمر السادس عشر للحزب في نوفمبر ٢٠٠٢ قضية الثقافة،

في غاية الأهمية في القوة الناعمة، تم تناولها في تقرير سياسي، عندما الرئيس جيانغ تسه مين ناشد التنمية الثقافية والإصلاح. ثم بدأت الحكومة تعلق زيادة أهمية لهذا المفهوم، وتم دمج سياسة الصين للقوة الناعمة واعتمادها على نطاق واسع، مصطلحات غامضة إلى حد ما في التقرير السياسي للمؤتمر الوطني السابع عشر للحزب الشيوعي الصيني في ٢٠٠٧[١٣].

أوضح التقرير أهمية كل من نظام القيم الاشتراكي والترويج له الثقافة الصينية، بما في ذلك الحاجة إلى تشجيع الإبداع الثقافي بين الشعب الصيني.

أشار التقرير صراحةً إلى القوة الناعمة، في أول مرة كان فيها هذا المصطلح المستخدمة في وثيقة رسمية منذ إنشاء جمهورية الصين الشعبية.

قدم ليو يونشان، رئيس قسم الدعاية، مزيدًا من التفاصيل حول سياسة القوة الناعمة في الصين، قسم من اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني، في مقال صدر بعد فترة وجيزة من ١٧ الوطنية كونغرس لجنة مشكلات السلع. وأكد أن سياسة القوة الناعمة في الصين يجب أن تقوم على اثنين من العناصر: القيم الأساسية للاشتراكية؛ وقيم الثقافة الصينية التقليدية، خاصة الكونفوشيوسية. في حين أن القيم المركزية للكونفوشيوسية لا جدال فيها –

---

١٠ Wang Huning, ‘Culture as National Soft Power’.

١١ See Denny Roy, ‘The “China Threat” Issue: Major Arguments’, Asian Survey (Vol. 36, No. 8, August ١٩٩٦), pp. 758–71.

١٢ See also: Chin-Hao Huang, ‘China’s Soft Power in East Asia: A Quest for Status and Influence?’, NBR Special Report No. 42, National Bureau of Asian Research, January 2013, <https://dornsife.usc.edu/assets/sites/451/docs/Huang_FINAL_China_Soft_Power_and_Status.pdf>, accessed 11 March ٢٠١٦.

١٣ Hu Jintao, ‘Hold High the Great Banner of Socialism with Chinese Characteristics and Strive for New Victories in Building a Moderately Prosperous Society in All’.

المحبة الآخرين، الإخلاص للآباء والأمهات والأشقاء الأكبر سنا، والانسجام في الفكر والسلوك -لا يزال هناك الكثير من النقاش حول المعنى الدقيق ومضمون القيم الأساسية للاشتراكية.

لقد أصبحت تلك القوة الناعمة عنصرا راسخا في السياسة الخارجية للصين، التقرير السياسي للمؤتمر الوطني الثامن عشر للحزب الشيوعي الصيني في عام ٢٠١٢. في هذا المؤتمر، متقاعد الرئيس هو جين تاو قدم بعض مضمون هذه الفكرة[١٤]:

تشمل القيم الجوهرية الاشتراكية الازدهار [fuqiang] والديمقراطية [minzhu] والحضارة [wenming] والوئام

[hexie] مهم لبناء الأمة؛ الحرية [ziyou]، والمساواة [pingdeng]، والعدالة [gongzheng]، القاعدة

القانون [fazhi] كأهمية لبناء مجتمع مثالي؛ والوطنية [aiguo]، واحترام

العمل [jingye]، والإيمان [chengxin]، والصداقة [youshan] كمعايير أخلاقية للمواطنين[١٥].

أول من هو جين تاو، الرئيس شي جين بينغ، يولي أهمية كبيرة لقوة الصين الناعمة،

لا سيما تعزيز "القدرة الخطابية" و "القدرة على الاتصال". وقد تم ذلك واضح من خلال زيارته لصحيفة الشعب اليومية، وكالة أنباء شينخوا والتلفزيون المركزي الصيني (CCTV)

المقر الرئيسي في بكين في فبراير ٢٠١٦، حيث دعا شي CCTV America إلى "بموضوعية، أدخل بحق الصين التنمية الاجتماعية والاقتصادية على نحو شامل وشامل

الجمهور[١٦]. ' منذ عام ٢٠١٤، كانت آراء بعض الباحثين الصينيين حول القوة الناعمة

نشرت على شبكة الإنترنت، وكشف استعداد لاستجواب بعض المؤسسات المطالب بها

القوة الناعمة الغربية. زان ديكسيونج ، من مركز أبحاث القضايا الدولي بشينخوا ،

ينتقد النظام الديمقراطي الغربي المتمثل في "شخص واحد، صوت واحد"، مشيراً إلى الاضطرابات السياسية بعد الانتخابات العامة في تايلاند في أوائل عام ٢٠١٤، وخلص إلى أن الديمقراطية على النمط الغربي لم يجعل الجميع سعداء. يجادل تشان ديكسيون أيضًا بأن الغرب، بدافع التحامل، لديه تعتبر الديمقراطية متعددة الأحزاب في الهند أفضل من الصين

---

[١٤] Xinhua, 'Full text of Hu Jintao's report at 18th Party Congress', 17 November 2012.

[١٥] It should be noted that the Chinese conceptions of 'freedom' and 'democracy' are different to the West's. One Chinese scholar, speaking off the record, said that in terms of the Chinese concept of 'freedom', China's objective was to establish a socialist system which would bring about real sufficient freedom to all. This is in opposition t o the abstract sense of 'freedom' in Western liberal thought. As for 'democracy', the scholar said that in China it refers to 'the human fundamental' (民本主义): Chinese people should enjoy wider participation in the local-level decision-making process – without threatening the legitimacy of the CCP at the central level –in exchange for the CCP providing them with a better livelihood and prosperity.

[١٦] China Central Television (CCTV) America, 'Chinese President Xi Jinping Visits with CC TV America via Video Call', 19 February 2016.

"الدكتاتورية"، مع تجاهلها حقيقة أن تلك الأحزاب السياسية التي تدعي أنها تمثل "من لا يملكون" لم تنتج الرخاء ولا اللحاق الصين اقتصاديا[١٧] بقدر ما يمكن اعتبار المنافسة الدولية على القوة الناعمة جزئياً منافسة بين الأفكار، في محاولة لتعزيز أسس موقفها الخاص تحتاج الصين إلى إضعاف أسس القوة الناعمة الغربية. وبالتالي فإنه يؤكد الوئام العالمي بدلا من القيم العالمية المزعومة مثل الديمقراطية أو حقوق الإنسان أو حرية التعبير[١٨]. لزان ديكسيونج، الماركسية الصينية والكونفوشيوسية تقفان في معارضة للقيم الأمريكية. وو يى فنغ، أستاذ في جامعة الصين الشعبية، يقول إن القوى الغربية الكبرى فقدت الثقة فيها الرأسمالية بعد الأزمة المالية العالمية والأزمة النظامية للرأسمالية مزيد من الاهتمام والبحث لتركز على الماركسية. قطعة من ليو جيا نشرت على الصينيين العلوم الاجتماعية نت في يونيو ٢٠١٤ تتناول مباشرة القوة الناعمة بدلا من القيم الاشتراكية فقط[١٩]؛ من المرجح أن أيدته السلطات الصينية. وفقا ليو جيا، الصين تدرك أن لها القيم الشيوعية لها جاذبية محدودة في العالم المعاصر. على هذا النحو، يجادل ليو جيا ذلك المصدر الرئيسي للقوة الناعمة في الصين هو ثقافتها، رغم أن قيمها السياسية وسياستها الخارجية ينظر أيضا على أنها مهمة؛ ولهذا السبب تشير الصين عادة إلى قوتها الناعمة باسم "القوة الناعمة الثقافية".

الثقافة الصينية التقليدية تقوم على الكونفوشيوسية. وانتشر إلى اليابان، شبه الجزيرة الكورية وأجزاء من جنوب شرق آسيا لإنشاء مجال ثقافة الكونفوشيوسية. رسالة صينية تؤكد من المرجح أن تكون الكونفوشيوسية موضع ترحيب في العديد من البلدان على أطراف الصين.

العنصر الآخر في القوة الناعمة للصين هو الماركسية الصينية. الصين مشاريع الصورة التي لها نسخة الماركسية ولدت النمو الاقتصادي المطرد ورفع مستويات المعيشة، أصبح ثاني أكبر اقتصاد في العالم، ولعب دورا هاما في التخفيف من تأثير الأزمة المالية لعام ٢٠٠٨، وتقديم الألعاب الأولمبية الناجحة في عام ٢٠٠٨ ووضع معرض شنغهاي في عام ٢٠١٠. علاوة على ذلك، فإن الصين تتوقع صورة أجنبية واسعة النطاق ليست البرامج مجرد عنصر "جزرة" في القوة الصلبة، ولكنها أيضًا عرض توضيحي.

ذلك، بفضل نسخته من الماركسية، أصبح الاقتصاد الصيني ناجحًا إلى درجة أنه أصبح كذلك

يمكن تحمل[٢٠] .generosity على نطاق واسع ذكرت وسائل الاعلام الصينية أن العلاقة بين الماركسية والكونفوشيوسية، والتي بعض قد يكون ضعيفًا إلى حد ما، وكان "الموضوع الأكثر

---

[١٧] Zhan Dexiong, '西方的民主主义制度是放之四海而皆准的' ['Is Western Democracy Applicable Everywhere?'], qstheory.net, 8 May 2014, <www.qstheory.cn/hqwg/2014/201409/t20140508_347276.htm>, accessed 14 March 2016.

[١٨] Wu Yifeng, '西方学者"重新发现"了马克思的哪些理论？' ['Which of Marx's Theories Have Western Scholars "Rediscovered"?'], qstheory.net, 8 May 2014, <www.qstheory.cn/hqwg/2014/201409/201405/t20140508_347273.htm>, accessed 14 March 2016.

[١٩] Liu Jia, '中国视角下软实力理论的重构-基于对软实力理论西方话语权的反思', ['Reconstruction of Soft Power Theory from a Chinese Perspective: An Analysis Based on Reconsideration of the Discursive Power of Western Soft Power Theory'], China Social Science Net, 13 June 2014, <http://www.cssn.cn/zzx/wztj_zzx/201406/t20140612_1208606.shtml>, accessed 14 March 2016.

[٢٠] China has recently pledged $50 billion to the Asian Infrastructure Investment Bank, $41 billion to the New Development Bank, $40 billion to the Silk Road Economic Belt and $25 billion t o the Maritime Silk Road. Beijing has also pledged to invest $1.25 trillion worldwide. This scale of

سخونة" في دراسة العلوم الإنسانية في عام ٢٠١٤. في فبراير من ذلك العام، ورد أن الرئيس شي أبلغ المكتب السياسي أن الثقافة يجب أن تكون بمثابة "المنبع" لتغذية قيم الحزب[٢١].

حسب ليو جيا، الماركسية الصينية ليست معنية فقط بالاقتصاد، ولكن أيضًا بالقلق إنجازات ثقافية أوسع. دبلوماسي صيني سابق، وو جيان مين، يؤكد أن قوة الثقافة الصينية ليست فقط ثباتها -ليس أقلها فيما يتعلق بالأخلاق وأهمية التعليم -ولكن أيضًا ديناميتها وقدرتها على التعلم والتحسين، خاصة في ظل الحزب الشيوعي[٢٢]. يجادل ليو جيا بأن تعزيز ناي للقيم السياسية للولايات المتحدة هو جهد لتبرير السياسة والإجراءات الأمريكية، بما في ذلك حرب العراق عام ٢٠٠٣. في المقابل، كما يقول، هدف القوة الناعمة للصين هو تحقيق تنوع سياسي وثقافي ولكن متناغم العالم "، الذي تعيش فيه البلدان ذات الأنظمة السياسية المختلفة في سلام ومتبادل التفاهم، دون مواجهة.

وهكذا يمكن تمييز نمط: في حين أن الثقافة التقليدية الصينية معترف بها باستمرار كمكون رئيسي في القوة الناعمة الصينية، هناك خلاف بين كلا المعلقين وحتى الشخصيات السياسية الرائدة على المعنى النسبي والوزن وإمكانات الأساسية القيم الاشتراكية.

رؤية الصين لأهمية القوة الناعمة

الدائمة الدولية

القوة الناعمة الصينية تهتم بالتأثير على قلوب وعقول الشعوب الأجنبية أيضا مع صورتها بين قادتهم، الذين هم المحور الرئيسي للقوة الناعمة. في نفس الوقت، أصبحت السياسة الخارجية للصين أكثر طموحًا، حيث تحولت من كونها رد فعل -مع الحفاظ على مستوى

منخفض ملف تعريف بينما تراكم الطاقة "(") -استباقية -"المجتهد والواعد" (奋发 有为

). بكين تريد تقليل الانطباع بأن الصين تشكل تهديدًا للآخرين وبالتالي يسعى لنقل صورة سلمية. كيف يتم تحقيق هذا لا يزال مسألة بعض مناقشة ويتم تحليلها في وقت لاحق في هذه الورقة. ولكن على الرغم من أهمية المظهر الخارجي جانب من القوة الناعمة، وتشعر الحكومة الصينية بالقلق أيضا حول كيف يمكن أن تكون القوة الناعمة تستخدم للتأثير على شعبها.

الاستقرار المحلي

---

investment is unprecedented: even during the Cold War, the US and the So viet Union did not spend anywhere near as China does today. See David Shambaugh, ‘China’s Soft Power Push: The Search for Respect’, Foreign Affairs (July/August 2015). One Chinese scholar suggests that since China generally regards anything other than military power as a soft-power resource, economic .assistance and foreign aid naturally constitute an important part of China’s soft power

[٢١] .The Economist, ‘Confucius Says, Xi Does’, 25 July 2015

[٢٢] Wu Jianming, ‘文化软实力与民族复兴’ [‘Cultural Soft Power and the Rejuvenation of the Chinese .People’], Renmin.net, 27 November 2009

مع استمرار التطور الاقتصادي السريع للصين، اتسع التفاوت الاقتصادي بين مدنها الساحلية الغنية والداخلية الريفية الفقيرة. هناك خطر الغضب والإحباط بين الفقراء قد يتحول إلى العداء تجاه سلطة وشرعية حكام الصين.

في هذا السياق، تريد بكين استخدام عناصر القوة الناعمة الصينية لتعزيز الكبرياء الوطني وثقة جميع السكان. بكين تريد أيضا تعزيز الفكر الاشتراكي ولتوحيد الشعب الصيني في الالتزام بالحزب الشيوعي الصيني وجيش التحرير الشعبي.

وفقًا للأكاديمي الصيني Zhang Guozuo ، 'تعتبر الولايات المتحدة القوة الناعمة مهمة

طريقة تنفيذ الهيمنة وسياسة القوة. لكن الصين ترى تحسن القوة الناعمة الثقافية كوسيلة مهمة لتعزيز القوة الوطنية الشاملة التأثير الدولي ". كما يجادل بأنه 'داخليًا، يمكن أن تعزز القوة الناعمة النواة الاشتراكية القيم، وتحسين ثقافة الصين التقليدية الممتازة، وزراعة الفكر والأخلاق النبيلة، وتقوية وحدة كل الأحزاب، جميع القوى العسكرية، وكل الشعب "[٢٣]. هذا يشير إلى أن الصين تعتزم تشجيع الاستقرار المحلي من خلال استراتيجية القوة الناعمة وتجنب أي احتمال للديمقراطية متعددة الأحزاب.

الهوية الصينية

وبشكل أكثر إيجابية، تعتبر القوة الناعمة أيضًا تقنية لتحقيق الحلم الصيني العظيم

تجديد شباب الأمة الصينية (لاستخدام شعار الرئيس شي) والتأكيد على أن الصين لديها

التغلب على أكثر من قرن من الذل. هذه رسالة لجميع الشعب الصيني، بما في ذلك

أولئك الذين يعيشون خارج الصين، ويشجعهم على الاعتزاز بهويتهم الوطنية.

لقد أوضحت هذه الورقة حتى الآن كيف تتصور الصين القوة الناعمة في سياقها الخاص حدد ما تعتبره الجمهور لرسائل القوة الناعمة: العالم الأوسع؛ الشتات الصيني. وشعب الصين أنفسهم. الاهتمام يمكن أن يتحول الآن إلى كيفية وضع الصين سياسة القوة الناعمة في العملية.

استغلال القوة الناعمة

معاهد كونفوشيوس

---

[٢٣] Zhang Guozuo, '中国软实力的特色与力量' ['Characteristics and Strength of China's Soft Power'], qstheory.net, 16 March 2015, <http://www.qstheory.cn/politics/2015-03/16/c_1114648345.htm>, accessed 14 March 2016.

تشكل معاهد كونفوشيوس شبكة عالمية من المنظمات تديرها الدولة لهذا الغرض

تعزيز اللغة والثقافة الصينية من خلال الأنشطة التعليمية وغيرها. علي حسب

The Economist ، يوجد الآن آلاف المعاهد في أكثر من ١٠٠-دولة حول العالم

العالم، مع خطط للمزيد[٢٤]: بنهاية عام ٢٠١٣، أنشأت الصين ٤٤٠ معهدًا و٦٤٦ فصلًا دراسيًا تخدم ٨٥٠،٠٠٠ فصل الطلاب. وهي منتشرة في أكثر من ١٠٠ دولة، وتستضيف أمريكا أكثر من ٤٠ ٪ من المجموع مجتمعة. هناك خطط لإقامة ٦٠ معهدًا و٣٥٠ فصلًا دراسيًا في جميع أنحاء العالم بحلول نهاية عام ٢٠١٥.

توجد العديد من المعاهد في مواقع الجامعات. انهم ينتمون رسميا الى وزارة التعليم الصينية ولها هيئة حاكمة، حنبان. موقع الأخير يشير لدور المعاهد في تسهيل تعلم لغة الماندرين ودعمها مجتمعات متعددة الثقافات والوئام العالمي. بشكل أكثر تحديدا، يبدو Hanban إلى[٢٥]:

- **تصميم سياسة للترويج الدولي للغة الصينية وبرامج التنمية**
- **تقديم المساعدة لوضع البرامج التعليمية على مختلف المستويات وفي مجموعة من المرافق التعليمية**
- **تحديد معايير الكفاءة الدولية لماندرين وتطوير وتوزيع المواد التعليمية الماندرين.**

يتم تقديم معاهد كونفوشيوس على أنها معادلة للمجلس الثقافي البريطاني، معهد جوته

والتحالف Française ، وهي وسيلة مهمة لتعزيز الصين المعاصرة وثقافتها التاريخية - الأداة الرائدة في أدوات القوة الناعمة في الصين. الهانبان نفسه يسترشد كبار الممثلين من مجموعة من الوزارات ذات الصلة (بما في ذلك الاقتصاد ووزارات الخارجية) الذين يشكلون اللجنة القيادية للتعليم الوطني الصيني الخارجي[٢٦].

وفقا لصحيفة الايكونومست، من خلال Hanban، توفر الحكومة الصينية معاهد مع مدربين ورعاة الأحداث الثقافية التي تديرها. ويقال إن الإنفاق نمت بشكل ملحوظ: في عام ٢٠١٣ كان ٢٧٨ مليون دولار، أي أكثر من ستة أضعاف ما كان عليه في عام ٢٠٠٦. الصين

التمويل لمعاهد كونفوشيوس يتراوح بين ١٠٠٠٠٠ و٢٠٠٠٠٠ دولار[٢٧] في السنة في العديد من الجامعات بفضل الإعانات الحكومية الصينية الكبيرة، فإن التكاليف التي يتحملها طلاب الدورات التدريبية في يتم الاحتفاظ معاهد كونفوشيوس منخفضة جدا. في أفريقيا وأمريكا اللاتينية وأجزاء من جنوب شرق آسيا يمكن أن تساعد دورات المعهد الأفراد في تأمين العمل مع الشركات الصينية العاملة هناك. كما أنهم يناشدون أولئك الذين يسعون إلى

---

[٢٤] The Economist, 'Confucius Says, Xi Does'.

[٢٥] Hanban website, 'About Us', <http://english.hanban.org/node_7719.htm>, accessed 10 March ٢٠١٦.

[٢٦] H omare Endo, 中国外交戦略の狙い [Objectives of China's Diplomatic Strategy] (Tokyo: WAC، ٢٠١٣).

[٢٧] The Economist, 'Confucius Says, Xi Does'.

القيام بأعمال تجارية مع الصين، ويمكنهم جذب الناس الراغبين في الدراسة أو إجراء البحوث في الصين القارية. مهمتهم تهدف بوضوح إلى دعم كلا أبعاد القوة الناعمة الصينية: إنجازات المجتمع الصيني المعاصر. وإرث التقاليد الكونفوشيوسية.

يوجد في المملكة المتحدة حاليًا تسعة وعشرون معهدًا كونفوشيوس و١٢٦ فصلًا كونفوشيوس، وأكثر من ذلك من أي بلد أوروبي آخر. الرئيس شي، خلال زيارته الرسمية إلى المملكة المتحدة في أكتوبر ٢٠١٥، حضر حفل افتتاح المؤتمر السنوي لمعاهد كونفوشيوس البريطانية في لندن والفصول الدراسية. ألقى الرئيس خطابا أبرز فيه الزيادة السريعة في عدد

معاهد كونفوشيوس في المملكة المتحدة في السنوات الأخيرة مختلف المصادر الغربية وغيرها تنتقد معاهد كونفوشيوس لقمع مناقشة القضايا المعاصرة الحساسة في الصين مثل التبت وشينجيانغ وتايوان وهونغ كونغ وفالونجونج، الديمقراطية وانتقاد القادة السياسيين. لم يتم العثور على هذه القيود فيما يعادلها الأوروبية جثث. خاصة في الغرب المتقدم، حيث تم إنشاء العديد من معاهد كونفوشيوس، مثل هذه الضوابط لا يمكن أن تساعد في الهدف الأوسع المتمثل في بناء التعاطف والإعجاب بالصين.

يبدو المسؤولون الصينيون المحتوى: في يونيو ٢٠١٤، قال ليو يونشان أن معاهد كونفوشيوس "برزت في اللحظة المناسبة" ووصفتها بأنها "رابط سكة حديد عالي السرعة"

بين الأحلام الصينية وأحلام بقية العالم[٢٨].

الدبلوماسية العامة

في حين أن الصين لديها تاريخ طويل من استخدام الدعاية أو التضليل لتعزيز مصالحها،

الدبلوماسية العامة هي مفهوم جديد نسبيا. ومع ذلك، خلقت الصين الآن دورا واضحا لمفهوم ناي للدبلوماسية العامة، مع التركيز على التواصل مع السكان بدلا من مجرد التواصل مع حكومات الدول المستهدفة[٢٩]. الدبلوماسية العامة هي حول إنشاء موقع وطني معقول وشرعي وموثوق؛ تأسيس بنود جدول الأعمال المحددة ذات أهمية؛ وبناء العلاقات مع القطاع الخاص

الأفراد والجماعات في الدول المستهدفة من خلال المؤتمرات والبرامج البحثية وغيرها

الأنشطة[٣٠]. وفقاً لتشانغ غوزوو، يشمل مفهوم الصين للقوة الناعمة الخارجية

positions التواصل المواقف والآراء الصينية ، وإنشاء صورة دولية جيدة للصين ، وخلق بيئة دولية مواتية ، وتعزيز سلمية ومتناغمة والعالم التعاوني[٣١]" تبدو الصين مهتمة بشكل خاص بشعبين: شعب الدول الغربية -خاصة الولايات المتحدة ، التي تمتلك الصين معها تجارة كبيرة ومتنامية - والشتات الصيني -أولئك الذين يعتبرون أنفسهم من أصل صيني ولكنهم

[٢٨] Bochen Han, ‘The UK: A Success Story for China’s Educational Soft Power’, The Diplomat, 27 October 2015.

[٢٩] The Economist, ‘Confucius Says, Xi Does’.

[٣٠] H ill and Beadle, The Art of Attraction.

[٣١] Zhang Guozuo, ‘Characteristics and Strength of China’s Soft Power’.

يعيشون في مجموعة واسعة من البلدان ، بما في ذلك رابطة دول جنوب شرق آسيا ، وبالطبع الولايات المتحدة نفسها.

للوصول إلى كلا المجموعتين بفعالية وبتكلفة منخفضة، تستخدم الصين على نطاق واسع الإنترنت.

فيما يتعلق بالشتات الصيني، أشار مكتب الشؤون الصينية في الخارج في عام ٢٠١١

للدبلوماسية العامة للصينيين في الشتات[٣٢]. يهدف هذا إلى الوصول إلى الصينيين المغتربين

مؤثر بشكل متزايد في اقتصادات بلدانهم ومجتمعاتهم ونظمهم السياسية، من خلال الإذاعة والتلفزيون والنشر والإنترنت. الرئيس هو جين تاو في عام ٢٠٠٩ وأكد وزير الخارجية يانغ جيتشي في عام ٢٠١٠ على أهمية الدبلوماسية العامة مع فيما يتعلق بالمغتربين الصينيين[٣٣]. على وجه الخصوص، الصين حريصة على أن رسالتها حول القضايا الرئيسية مثل حيث يتم مشاركة تايوان والعلاقات التاريخية مع اليابان من قبل المقيمين في الشتات.

يجادل الأكاديمي ديفيد شامبو بأن مكتب معلومات مجلس الدولة الصيني (SCIO) هو مركز سيطرة الحكومة، وليس فقط تقييد المعلومات المتاحة محليا، ولكن أيضًا استهداف العالم بأسره[٣٤]. بالنسبة إلى SCIO وتايوان وهونج كونج والصينيين المغتربين المجتمعات هي جميع الفئات المستهدفة ذات الأولوية العالية. وفقا لشامبو، من بين SCIO المسؤوليات، فهي تنسق جميع الاتصالات الخارجية للصين، وتوظف متحدثين رسميين، يعقد مؤتمرات صحفية، وينشر المجلات والكتب، وينتج الأفلام. يدعي ذلك ‹يصل إلى الصين، بما في ذلك المقيمين الأجانب والسياح والمسافرين من رجال الأعمال دور النشر مثل Press Foreign Press والصحف مثل China Daily وجلوبال تايمز.

ليس من الواضح ما إذا كانت الصين تهدف إلى حث الصينيين المغتربين على تحديد هويتهم وولائهم إلى الصين أعلاه إلى بلد الإقامة، ولكن بالتأكيد الأمل هو تشجيع التفاهم والتعاطف مع المخاوف الصينية. هناك وعي صيني محتمل لما يسمي بندكت أندرسون "القومية الطويلة"، عندما تكون المسافة الجسدية للمهاجر في بعض الأحيان، يجعل وطنه أو وطنها يشعر بمزيد من الوطنية أو يرتبط به الحالة الأصلية[٣٥]. مهاجرو الجيل الأول يجب عليهم أن يتعاملوا مع ثقافة جديدة واللغة، والتي يمكن أن تجعلهم يشعرون بالعزلة في مجتمعهم الجديد والحنين إلى ما لديه لقد تركت وراءها[٣٦]. بينما لا يمكن أن يكون هناك محاذاة تلقائية بين آراء الأعضاء من الشتات الصيني والحكومة الصينية، وفقا ل Homare إندو، وهو ياباني أكاديمي الذي أجرى أبحاثًا حول آراء أعضاء الشتات الصيني في الولايات المتحدة تجاه

---

[٣٢] Rumi Aoyama, ‘防御的，積極的，そして攻撃的パブリック・ディプロマシー-中国における3つの要素’ [‘Defensive, Positive and Aggressive Public Diplomacy: Three Elements in China’], International Issues (No. 635, October 2014).

[٣٣] Ibid.

[٣٤] Shambaugh, ‘China’s Soft Power Push’.

[٣٥] Benedict Anderson, Long-Distance Nationalism: World Capitalism and the Rise of Identity Politics (California, CA: University of California Press, 1992).

[٣٦] Cindy Cheung-Kwan Chong, ‘Politics of Homeland: Hegemonic Discourses of the Intervening Homeland in Chinese Diasporic Newspapers in the Netherlands’ Wanning Sun and John Sinclair (eds), Media and Communication in the Chinese Diaspora: Rethinking Transnationalism (New York, NY: Routledge, 2015), pp. 115–17. See also Anderson, Long-Distance Nationalism.

الصين، تميل الصين المزدهرة والأقوى إلى أن تكون مصدراً للفخر والأمل لجميع أعضاء المغتربين الصينيين[٣٧]. على هذا النحو، شريطة أن تستمر في الوصول إلى الشتات الصيني، بكين يمكن أن نأمل بشكل معقول للحصول على دعم قوي من الصينيين المغتربين للاتجاه الذي شي جين بينغ هو aking البلاد.

في مناسبات محددة، أثبتت الشتات الصيني بالفعل قيمتها بالنسبة لبكين. في الفترة التي سبقت لأولمبياد ٢٠٠٨، كانت هناك تهديدات في بعض البلدان لتتابع الشعلة الأولمبية. الكشاف أصبح تقريبا رمزا لشرعية الحكومة الصينية. في عدة بلدان، بما في ذلك في الولايات المتحدة، تحولت المجتمعات الصينية المحلية للدفاع عن الطريق ضد المتظاهرين الذين يحتجون على معاملة الصين للتبت وانتهاك حقوق الإنسان فيها الصين بشكل عام.

يجادل كينت كالدر، من جونز هوبكنز، بأن الصين قد طلبت الدعم من العدد المتزايد الصينيين الأمريكيين -الذين زاد عددهم بأكثر من الضعف من ١,٦٥ مليون في عام ١٩٩٠ إلى ٣,٦٢

مليون عام ٢٠١٠ -للتأثير على أجندة وصنع القرار في حكومة الولايات المتحدة. يملكون شجعهم على القيام بذلك من خلال وسائل الإعلام والأوساط الأكاديمية ومراكز الفكر والكونغرس من خلال اتخاذ الاستفادة من الانفتاح التقليدي للثقافة السياسية في واشنطن.

السفارة الصينية في واشنطن تلعب دوراً رئيسياً[٣٨]. وجدت هوماري إندو من خلال مقابلاتها مع الصينيين يريد الأمريكيون أن نسبة من الصينيين العرقيين تريد أن تكون الصين قوية لدرجة أن الولايات المتحدة لن تفعل ذلك أبداً النظر في شن حرب ضدها -على سبيل المثال، على تايوان -بغض النظر عن طبيعة الصينيين الحكومي. بالنسبة لهم، تعد الصين المزدهرة اقتصاديًا مصدر فخر[٣٩]. ولكنها نسبة من الشتات الصيني يعارض النظام. على سبيل المثال، كانت أناستازيا لين الصينية الكندية رفضت تأشيرة للمشاركة في مسابقة ملكة جمال العالم ٢٠١٥ التي تستضيفها الصين بسبب سجلها التحدث علنا ضد بعض سياسات[٤٠] .CCP

الهدف الثاني للدبلوماسية العامة الصينية هو بناء صورة إيجابية للصين بين الغرب الجماهير. طريقة واحدة لتحقيق ذلك هي من خلال وسائل الإعلام. قامت CCTV بإنشاء مرافق إنتاج جديدة وقد بدأت البث من واشنطن ونيروبي، كينيا. هذا يشير إلى أن بكين ترى الولايات المتحدة وأفريقيا كأهداف رئيسية لدبلوماسيتها العامة. لإضافة مصداقية إلى رسائلها، تستخدم الصين العديد من مقدمي العروض والصحفيين والموظفين الأمريكيين الآخرين في مكتبها في واشنطن.

الصين يستخدم أيضا الراديو: وفقا لشامبو، راديو الصين الدولي -المعروف سابقا باسم راديو بكين، التي أنشئت في عام ١٩٤١ كأداة للدعاية في زمن الحرب -تبث ٣٩٢ ساعة من

---

[٣٧] H omare Endo, 中国動漫新人類 [China's New Generation that Loves Animation] (Tokyo: Nikkei BP، ٢٠٠٨)، pp. 332–33.

[٣٨] Kent Calder, Asia in Washington: Exploring the Penumbra of Transnational Power (Washington, DC: Brookings Institution, 2014), pp. 109, 141–53.

[٣٩] H omare Endo, China's New Generation that Loves Animation, pp. 332–33.

[٤٠] Donald Kirk, 'Anastasia Lin: Banned Miss World Beauty Queen Speaks Out on China's Human Rights Record', Independent, 20 December 2015.

البرمجة يوميًا بثمانية وثلاثين لغة ولديها سبعة وعشرون مكتبًا خارجيًا[٤١]. بعض المحللين تشير التقديرات إلى أن الصين تنفق حوالي ١٠ مليارات دولار على "الدعاية الخارجية" سنويًا، مقارنةً بـ ٦٦٦ مليون دولار أنفقتها الولايات المتحدة في السنة المالية[٤٢] ٢٠١٤. في جهودها الدعائية الخارجية ، تواجه الصين مشكلة مصداقية لأنها لا تشجع بشكل عام تقارير من أي مصادر تنتقد البلد.

يقول Shambaugh أن 'في بكين، وSCIO وغالبًا ما تدعو وزارة الخارجية الصحفيين الأجانب إلى "دردشات الشاي" لتوبيخهم على المقالات تعتبر غير ودية للصين، ويمكن رفض العلماء والصحفيين الأمريكيين والأوروبيين تأشيرات إذا فشلوا في الامتثال[٤٣]. تقرير عام ٢٠٠٩ عن الصين قدم إلى الولايات الكونغرس الأمريكي هذا 'وضعت الحكومة الصينية بوضوح عددًا من الأكاديميين الأجانب في حالة رفض التأشيرة "القائمة السوداء" نظرًا لنشرها على موضوعات تثير قلقًا مع بكين[٤٤]. كمثال، جديد واضطر مراسل صحيفة نيويورك تايمز لمغادرة الصين في يناير ٢٠١٤ عندما رفضت السلطات الصينية تجديد تأشيرته. يشتبه في أن الحكومة الصينية لم توافق على تغطية الصحيفة من التراكم غير المشروع المزعوم للأموال من قبل رئيس مجلس الدولة الصيني السابق ون جيا باو وعائلته

المواهب الفنية والابتكار

يتعلق عنصر آخر من القوة الناعمة بسمعة البلد في الإبداع الفني والابتكار. الصين معترف بها في الغرب بأن لها بعدا فنيا قويا لثقافتها التاريخية، وهناك بعض التحف الصينية والفنانين الذين تلقوا اشادة في الغرب، مثل 'Terracotta Army'، الذي كان جزءًا من معرض كبير في المتحف البريطاني عام ٢٠٠٧؛ الصين المزهريات الشهيرة مينغ. والشخصيات الثقافية مثل تشانغ Yimou -مدير البطل وبيت الطيران خناجر -حصل على العديد من الجوائز السينمائية الدولية في الدول الغربية. مهما يكن هنا هم أيضًا بعض الفنانين المعجبين في الغرب ولكنهم ينتقدون سياسة بكين، مثل الفنان عاي ويوي أو روائية المهاجرين والكاتب المسرحي والناقد غاو شيلنغ جيان (أول كاتب صيني المولد الفوز بجائزة نوبل للآداب في عام ٢٠٠٠)[٤٥].

إن درجة الرقابة في الصين تجعل من الصعب بناء صورة إيجابية عن الابتكار والفنون.

من غير المحتمل أن تكون الحكومة الصينية مستعدة لتخفيف قيودها على المدى القصير؛ ومع ذلك، مع مرور الوقت، تزايد عدد الشباب الصينيين الذين يدرسون في الخارج ومساهمات من قد يجعل الشتات الصيني من الصعب على الحكومة السيطرة على الإبداع الفني.

تقييم جهود الصين

[٤١] Shambaugh, ‘China’s Soft Power Push’.

[٤٢] Ibid.

[٤٣] Ibid.

[٤٤] US–China Economic and Security Review Commission, 2009 Report to Congress (Washington, DC: US Government Printing Office, 2009), p. 228.

[٤٥] Yomiuri Shimbun, ‘Propaganda Against Japan is Infiltrating the Capital of the US’ [in Japanese], 20 February 2014.

من الصعب جداً قياس فعالية القوة الناعمة للبلد. ومع ذلك، فقد حاولت بعض البحوث لتقييم مكانة الصين بين السكان في جميع أنحاء العالم وفعالية قوتها الناعمة جهود. وجد تقرير صادر عن مؤسسة بيو الأمريكية في يوليو ٢٠١٣ أن الصين كانت تبدو على نحو إيجابي في تسعة عشر من البلدان الثمانية والثلاثين التي شملها الاستطلاع (باستثناء الصين نفسها): تلك شملهم الاستطلاع في ماليزيا كانوا الأكثر تفضيلاً تجاه البلاد[٤٦]. المستجيبون في باكستان (٨١ لكل وبلدان أفريقية بما فيها كينيا (٧٨ في المائة) والسنغال (٧٧ في المائة) ونيجيريا (٧٦ في المائة) المائة) أظهرت جميعها درجات عالية من المرونة تجاه الصين. وفقا لنفس التقرير[٤٧]:

يعد التقدم العلمي والتكنولوجي الصيني أكثر جوانب الصين تقديراً التأثير في كل من أفريقيا (متوسط ٧٥ ٪ مثل هذه الجوانب من الصين) وأمريكا اللاتينية (٧٢ ٪). على العموم تدابير أخرى، يميل الأفارقة إلى أن يكون لديهم نظرة إيجابية تجاه القوة الناعمة الصينية أكثر من اللاتينية الأميركيون. يقدر الأفارقة (متوسط ٥٩ ٪) بشكل خاص الطرق الصينية لممارسة الأعمال التجارية.

حسب التقارير، كانت الموافقة على الصين أقل بكثير في دول الشرق الأوسط والغرب (بمعدل ١٥ في المائة) سنت أو أقل) ويتم تسجيله على أنه انخفض بين عامي ٢٠١١ و٢٠١٣، ويعزى ذلك جزئيًا إلى اللغة الصينية الأحادية الدبلوماسية وكذلك المنافسة التجارية.

دراسة استقصائية لعام ٢٠١٤ أجرتها هيئة الإذاعة البريطانية العالمية BBC World Service نظرت في مدى إدراك مختلف المناطق للمناطق وأكد آخر أن أفريقيا كانت أكثر مؤاتاة تجاه الصين، تليها أمريكا اللاتينية.

مرة أخرى، كانت أمريكا الشمالية والدول الأوروبية عمومًا أقل تفضيلًا تجاه الصين[٤٨].

الاستثناء هو المملكة المتحدة، التي قسمت تقييماتها بالتساوي تقريبا. بي بي سي وجدت أن المشاركين في الصين صنفت بلادهم عالياً، حيث أجاب ٨٥٪ منهم بأن الصين تمارس إيجابية التأثير في الشؤون العالمية. في جميع أنحاء العالم، باستثناء الصين، متوسط معدل التقييم الإيجابي كان ٤٢ في المائة.

أخيرًا، في استطلاع أجرته ثلاث شركات إنترنت كبرى (Facebook وComes وPortland الاتصالات)، في مؤشرات الثقافة والمشاركة سجل الصين بين العشرة الأوائل من الثلاثين البلدان التي درست، والتي، وفقا للمسح، كان جزئيا بسبب معاهد كونفوشيوس و استضافة دورة الالعاب الاولمبية لعام ٢٠٠٨ .[٤٩] ومع ذلك، في الترتيب العام للقوة الناعمة كانت الصين في أسفل، في حين وقفت المملكة المتحدة في الأعلى. أشار الاستطلاع إلى أن الصين ربما تكون قد عانت من هذا الترتيب بسبب اللهجة القومية لخطابها العام.

---

[٤٦] Pew Research Center, ‘America’s Global Image Remains More Positive than China’s: But Many See China Becoming World’s Leading Power’, report, 18 July 2013.

[٤٧] Ibid.

[٤٨] BBC, 2014 Country Rating Poll, <http://downloads.bbc.co.uk/mediacentre/country-rating-poll.pdf>, accessed 14 March 2016.

[٤٩] ‘UK Tops Soft Power Table despite China’s Cultural Blitz’, World Today (Vol. 71, No. 4, August/

حسب ناي، "برامج المساعدات الصينية غالبا ما تكون ناجحة وبناءة"، لا يزال "اقتصادها"

قوية، وثقافتها التقليدية تحظى بالإعجاب على نطاق واسع[٥٠]. ومع ذلك، هناك عاملان رئيسيان يحدان من قدرة الصين لممارسة القوة الناعمة. الأول هو ثقل القومية في سياساتها الداخلية والخارجية، والتي تشمل مواقفها على بحر الصين الجنوبي وأماكن أخرى تستعد لجيرانها. ثانياً، إحجام الصين عن قبول مخاطر السماح بـ "مجتمع مدني غير خاضع للرقابة". وقد CCP غير مقبول أن "القوة الناعمة تنبع إلى حد كبير من الأفراد والقطاع الخاص والمجتمع المدني" [٥١]وقال تشانغ شياو جين، عميد جامعة تسينغهوا في الصين، في مقابلة في عام ٢٠١٥ أنه على الرغم من المباشرة تدخل حكومة بكين في القوة الناعمة الثقافية أمر بالغ الأهمية في مرحلتها الأولى، في المدى الطويل مصطلح قد يضر الصين عن طريق منع مشاركة المجتمع المدني أو منع بناء اتصالات مع بلدان أخرى مثل المملكة المتحدة، التي لديها موارد كبيرة من القوة الناعمة على وجه التحديد بسبب المشاركة الكاملة وغير المقيدة للمجتمع المدني في الإبداع الثقافي[٥٢]

استنتاج

في كل من الصين والغرب، تعتبر القوة الناعمة سمة مهمة ومرغوبة لـ a الدولة، مع المكانة الثقافية، وتعليم اللغة والدبلوماسية العامة معترف بها على أنها مهمة، وكلاهما يدرك أن القيم المرتبطة بالمجتمع تسهم في موارد القوة الناعمة.

ومع ذلك، تختلف الصين والغرب في وجهات نظرهما حول القيم التي ينبغي التأكيد عليها بالتحديد وحول كيفية التأكيد على القيم.

أولاً، بينما في الغرب يُعتقد أن الموارد التي تدعم القوة الناعمة يجب أن تكون في الغالب

ولدت خارج الحكومة، في الصين تأخذ الحكومة الدور القيادي في تشكيل تنمية المجتمع وهذه الموارد.

ثانياً، في اعتبارات القوة الناعمة، تضع الصين مكانها أهمية ضئيلة على طبيعة سياستها الخارجية؛ في الواقع، سلوكها الخارجي تجاه بعض من جيرانها ينتقص من مكانتها العالمية الشاملة. في المقابل، في الدول الغربية واسعة ينظر إلى فحوى سلوكهم الخارجي كجانب مهم من قوتهم الناعمة.

الثالث، في حين الصين تتطلع إلى الشتات لدعم موقفها العام، تميل الدول الغربية إلى إيلاء القليل من الاهتمام إلى وجهات نظر الشتات.

.September 2015), p. 6

[٥٠] .Joseph S Nye, 'The Limits of Chinese Soft Power', Today's Zaman, 10 July 2015

[٥١] .Ibid

[٥٢] Liu Xiaochang, '英国文化软实力发展对中国有哪些借鉴意义' ['Does the UK's Cultural Soft Power /Development Have Lessons for China?'], qstheory.net, 26 October 2015, <http://www.qstheory.cn .zhuanqu/qsft/2015-10/26/c_1116942333.htm>, accessed 10 March 2016

أخيرًا، تعتبر عناصر السياسة الصينية ذات صلة بالخارجية تتمتع القوة الناعمة (الثقافة والقيم) أيضًا بمكانة هامة في السياسة الداخلية -فهي تستخدم كقوة يعني إضفاء الشرعية على حكم الحزب الواحد وتوحيد الشعب الصيني حول الحزب الشيوعي الصيني. على النقيض من ذلك، في الغرب، لا ترتبط أنشطة القوة الناعمة الخارجية بالشؤون المحلية.

كما لوحظ، لبناء قاعدة القوة الناعمة وفقًا لشروطها الخاصة، شعرت الصين أنه من الضروري أن يهاجم كلاهما القيم التي هي جوهر القوة الناعمة الغربية والاستعاضة عن قيمها الخاصة بالماركسية والكونفوشيوسية[٥٣]. يمثل هذا تحديا خطيرا. الصين لا تزال تكافح من أجل جذب الإعجاب بها ثقافتها و "قيمها الأساسية الاشتراكية". في حين أن إنجازاتها في التنمية الاقتصادية تستحق حقيقية فيما يتعلق بالمشكلة، فإن مشكلة لجنة مشكلات السلع هي أن الكثير من هذه الإنجازات يمكن أن يعزى إلى الإزالة على الأقل بعض قيود الاشتراكية. وبالمثل، بعض العناصر المهمة للقوة الناعمة، لا سيما في المجال الفني، تزدهر في سياق حرية التعبير وخنق في سياق سيطرة الحكومة من النوع الذي تمارسه الصين.

أخيرًا، فيما يتعلق بالدبلوماسية العامة، يدرك بعض الصينيين أن بكين بحاجة إلى أن تكون أكثر دقيقة في نهجها لصياغة وتسليم رسائلها[٥٤]. في مقابلة مع الصين العلوم الاجتماعية نت، وهي منظمة بحثية تابعة للحكومة، وهان تشن، سكرتير الحزب وقال معهد بكين للغات الأجنبية، أن الصين تستخدم لتوصيل ما تريد أن تقوله في بنفس الطريقة بغض النظر عن الجمهور؛ الآن هو يخيط رسالته بعناية أكبر يجب أن يكون ذلك، في حين أن بكين لن تتخلى عن القوة الناعمة، لكسب النفوذ في جميع أنحاء العالم الاعتماد أكثر على قوتها الاقتصادية - وربما قوتها العسكرية[٥٥].

*أسامو صياما هو زميل زائر في مجموعة الدراسات الأمنية الدولية في RUSI.

المراجع:

[١] Christopher Hill and Sarah Beadle, The Art of Attraction: Soft Power and the UK's Role in the World

[٥٣] Zhang Guozuo argues that China should 'change the objectives of soft power. The US takes soft power as an important measure to promoting hegemony and power politics, while China takes it as an important way to strengthen comprehensive national power and international influence.' Zhang Guozuo, 'Characteristics and Strength of China's Soft Power.'

[٥٤] Nigel Inkster argues that 'China is a country with no history of dealing with states on a basis of equality. Traditionally, China has dealt with other s tates de haut en bas, and China's recent, notyet-required efforts to get the US to sign up to a "new kind of major-power relationship" speak to a similar mindset in the twenty-first century.' Nigel Inkster, 'Coming to Terms with Chinese Power', Survival (Vol. 58, No. 1, February/March 2016), p. 214.

[٥٥] Ma Xianzhong, 'Implementing the Socialist Core Values to Strengthen National Cultural Soft Power: Interview with Han Zhen, Party Secretary of the Beijing Foreign Languages Institute', China Social Sciences News, 29 June 2015.

.London: British Academy, 2013), p. 13)

Joseph Nye, ‘Soft Power’, Foreign Policy (No. 80, Autumn 1990), [٢]
.pp. 153–71

Wang Huning, ‘Culture as National Soft Power: Soft Power’, [٣]
Journal of Fudan University (March

.(١٩٩٣

H u Jintao, ‘Hold High the Great Banner of Socialism with Chinese [٤]
Characteristics and Strive

for New Victories in Building a Moderately Prosperous Society in All’,
Report to the 17th Party

Congress, 15 October 2007,
<http://www.china.org.cn/english/congress/229611.htm#7>, accessed

.March 2016 ١

James Lilley points out that nationalism in China has been shaped [٥]
by historical hardships, starting

with the Opium Wars, followed by the Boxer Rebellion and then
.Japanese military aggression

As a result, according to Lilley, China has acquired a strong sense of
،victimhood and humiliation

and a ‘deep hatred and distrust of foreigners’. James R Lilley with
Jeffrey Lilley, China Hands: Nine Decades of Adventure, Espionage, and
،Diplomacy in Asia [Japanese Edition] (Tokyo: Soshisha

.pp. 2–3 ،(٢٠٠٦

.Hill and Beadle, The Art of Attraction, p. 6 [٦]

International Crisis Group, ‘Dangerous Waters: China–Japan [٧]
Relations on the Rocks’, Asia Report

.No. 245, 8 April 2013, pp. 20–21

.H ill and Beadle, The Art of Attraction, p. 3 . [٨]

See Joseph Nye, Bound to Lead: The Changing Nature of American [٩]
Power (New York, NY: Basic

Books, 1990); Joseph Nye, Soft Power: The Means to Success in World Politics (New York, NY: Public

Affairs, 2004); Joseph Nye, The Powers to Lead: Soft, Hard and Smart (Oxford: Oxford University

Press, 2008); Joseph Nye, The Future of Power (New York, NY: Public Affairs, 2011); Joseph Nye،

' The Limits of Chinese Soft Power'، Project Syndicate, 10 July 2015.

[١٠] Wang Huning, 'Culture as National Soft Power'.

[١١] See Denny Roy, 'The "China Threat" Issue: Major Arguments', Asian Survey (Vol. 36, No. 8, August

١٩٩٦)، pp. 758–71.

[١٢] See also: Chin-Hao Huang, 'China's Soft Power in East Asia: A Quest for Status and Influence?', NBR

Special Report No. 42, National Bureau of Asian Research, January 2013, <https://dornsife.usc.

edu/assets/sites/451/docs/Huang_FINAL_China_Soft_Power_and_Status.pdf>, accessed 11 March

٢٠١٦.

[١٣] Hu Jintao, 'Hold High the Great Banner of Socialism with Chinese Characteristics and Strive for

New Victories in Building a Moderately Prosperous Society in All'.

[١٤] Xinhua, 'Full text of Hu Jintao's report at 18th Party Congress', 17 November 2012.

[١٥] It should be noted that the Chinese conceptions of 'freedom' and 'democracy' are different to the

West's. One Chinese scholar, speaking off the record, said that in terms of the Chinese concept

of 'freedom', China's objective was to establish a socialist system which would bring about real،

sufficient freedom to all. This is in opposition t o the abstract sense of 'freedom' in Western liberal

thought. As for 'democracy', the scholar said that in China it refers to '"the human fundamental

民本主义): Chinese people should enjoy wider participation in the) local-level decision-making

process – without threatening the legitimacy of the CCP at the central level –in exchange for the

.CCP providing them with a better livelihood and prosperity

China Central Television (CCTV) America, 'Chinese President Xi [١٦] Jinping Visits with CC TV America via

.Video Call', 19 February 2016

Zhan Dexiong, '西方的民主主义制度是放之四海而皆准的' ['Is [١٧] Western Democracy

Applicable Everywhere?'], qstheory.net, 8 May 2014, /<www.qstheory.cn/hqwg/2014/201409

.t20140508_347276.htm>, accessed 14 March 2016

Wu Yifeng, '西方学者"重新发现"了马克思的哪些理论？' [١٨] ['Which of Marx's Theories

Have Western Scholars "Rediscovered"?'], qstheory.net, 8 May 2014, /<www.qstheory.cn

hqwg/2014/201409/201405/t20140508_347273.htm>, accessed 14 .March 2016

Liu Jia, '中国视角下软实力理论的重构-基于对软实力理论西方话 [١٩] 语权的反思', ['Reconstruction

of Soft Power Theory from a Chinese Perspective: An Analysis Based on Reconsideration of the

Discursive Power of Western Soft Power Theory'], China Social Science //:Net, 13 June 2014, <http

www.cssn.cn/zzx/wztj_zzx/201406/t20140612_1208606.shtml>, .accessed 14 March 2016

[٢٠] China has recently pledged $50 billion to the Asian Infrastructure Investment Bank, $41 billion

to the New Development Bank, $40 billion to the Silk Road Economic Belt and $25 billion t o

the Maritime Silk Road. Beijing has also pledged to invest $1.25 trillion worldwide. This scale of

investment is unprecedented: even during the Cold War, the US and the So viet Union did not

spend anywhere near as China does today. See David Shambaugh, 'China's Soft Power Push: The

Search for Respect', Foreign Affairs (July/August 2015). One Chinese scholar suggests that since

China generally regards anything other than military power as a soft-power resource, economic

assistance and foreign aid naturally constitute an important part of .China's soft power

[٢١] .The Economist, 'Confucius Says, Xi Does', 25 July 2015

[٢٢] Wu Jianming, '文化软实力与民族复兴' ['Cultural Soft Power and the Rejuvenation of the Chinese

.People'], Renmin.net, 27 November 2009

[٢٣] Zhang Guozuo, '中国软实力的特色与力量' ['Characteristics and ،['Strength of China's Soft Power

qstheory.net, 16 March 2015, <http://www.qstheory.cn/politics/2015-،<03/16/c_1114648345.htm

.accessed 14 March 2016

[٢٤] .'The Economist, 'Confucius Says, Xi Does

[٢٥] Hanban website, 'About Us', <http://english.hanban.org/node_7719.htm>, accessed 10 March

.٢٠١٦

H omare Endo, 中国外交戦略の狙い [Objectives of China's .[٢٦]
،Diplomatic Strategy] (Tokyo: WAC

(٢٠١٣

.'The Economist, 'Confucius Says, Xi Does [٢٧]

Bochen Han, 'The UK: A Success Story for China's Educational Soft [٢٨]
Power', The Diplomat, 27

.October 2015

.'The Economist, 'Confucius Says, Xi Does [٢٩]

.H ill and Beadle, The Art of Attraction .[٣٠]

Zhang Guozuo, 'Characteristics and Strength of China's Soft [٣١]
.'Power

Rumi Aoyama, '防御的，積極的，そして攻撃的パブリック・ [٣٢]
ディプロマシー-中国におけ

る3つの要素' ['Defensive, Positive and Aggressive Public Diplomacy:
،['Three Elements in China

.(International Issues (No. 635, October 2014

.Ibid [٣٣]

.'Shambaugh, 'China's Soft Power Push [٣٤]

Benedict Anderson, Long-Distance Nationalism: World Capitalism [٣٥]
and the Rise of Identity Politics

.(California, CA: University of California Press, 1992)

Cindy Cheung-Kwan Chong, 'Politics of Homeland: Hegemonic [٣٦]
Discourses of the Intervening

Homeland in Chinese Diasporic Newspapers in the Netherlands'
Wanning Sun and John Sinclair

eds), Media and Communication in the Chinese Diaspora: Rethinking)
،Transnationalism (New York

NY: Routledge, 2015), pp. 115–17. See also Anderson, Long-Distance .Nationalism

[٣٧] H omare Endo, 中国動漫新人類 [China’s New Generation that Loves Animation] (Tokyo: Nikkei BP،

٢٠٠٨)، pp. 332–33.

[٣٨] Kent Calder, Asia in Washington: Exploring the Penumbra of Transnational Power (Washington, DC:

Brookings Institution, 2014), pp. 109, 141–53.

[٣٩]. H omare Endo, China’s New Generation that Loves Animation, pp. 332–33

[٤٠] Donald Kirk, ‘Anastasia Lin: Banned Miss World Beauty Queen Speaks Out on China’s Human Rights

Record’, Independent, 20 December 2015.

[٤١] Shambaugh, ‘China’s Soft Power Push’.

[٤٢] Ibid.

[٤٣] Ibid.

[٤٤] US–China Economic and Security Review Commission, 2009 Report to Congress (Washington, DC:

US Government Printing Office, 2009), p. 228.

[٤٥] Yomiuri Shimbun, ‘Propaganda Against Japan is Infiltrating the Capital of the US’ [in Japanese], 20

February 2014.

[٤٦] Pew Research Center, ‘America’s Global Image Remains More Positive than China’s: But Many See

China Becoming World’s Leading Power’, report, 18 July 2013.

[٤٧] Ibid.

[٤٨] BBC, 2014 Country Rating Poll, <http://downloads.bbc.co.uk/mediacentre/country-rating-poll.

.pdf>, accessed 14 March 2016

[٤٩] ‘ UK Tops Soft Power Table despite China’s Cultural Blitz’, World
/Today (Vol. 71, No. 4, August

.September 2015), p. 6

[٥٠] Joseph S Nye, ‘The Limits of Chinese Soft Power’, Today’s Zaman,
.10 July 2015

[٥١] Ibid.

[٥٢] Liu Xiaochang, ‘英国文化软实力发展对中国有哪些借鉴意义’
[‘Does the UK’s Cultural Soft Power

Development Have Lessons for China?’], qstheory.net, 26 October
/2015, <http://www.qstheory.cn

zhuanqu/qsft/2015-10/26/c_1116942333.htm>, accessed 10 March
.2016

[٥٣] Zhang Guozuo argues that China should ‘change the objectives of
soft power. The US takes soft

power as an important measure to promoting hegemony and power
politics, while China takes it

as an important way to strengthen comprehensive national power and
.’international influence

.’Zhang Guozuo, ‘Characteristics and Strength of China’s Soft Power

[٥٤] Nigel Inkster argues that ‘China is a country with no history of
dealing with states on a basis of

equality. Traditionally, China has dealt with other s tates de haut en
-bas, and China’s recent, notyet

required efforts to get the US to sign up to a “new kind of major-power
relationship” speak to

a similar mindset in the twenty-first century.’ Nigel Inkster, ‘Coming to
،’Terms with Chinese Power

.Survival (Vol. 58, No. 1, February/March 2016), p. 214

[٥٥] Ma Xianzhong, ‘Implementing the Socialist Core Values to
:Strengthen National Cultural Soft Power

Interview with Han Zhen, Party Secretary of the Beijing Foreign Languages Institute', China Social

.Sciences News, 29 June 2015